

قام مواطنون طيبو القلوب بإمساك الكلاب وتجميع الأشياء المبعثرة . وكذلك ، قدموا النصيحة : نصف الحمل وضعف الكلاب ، إن كانوا ينتظرون الوصول إلى داوسن ، ذلك ما قيل . أصغى هال وأخته ونسيبه دون إرادة ، ثم نصبوا الخيمة وفكوا المتاع . خرجت أمتعة معلبة جعلت الرجال يضحكون ، لأن الأشياء المعلبة على (الطريق الطويل) أمر للحلم فقط . وقال أحد الرجال الذين كانوا يضحكون ويساعدون :

- «البطانيات للفنادق . نصف هذا العدد كثير جداً ، تخلصوا منها . ارموا تلك الخيمة بعيداً ، وكل تلك الصحون - من سيفسلسها ، على أية حال ؟ يا إلهي! أتظنون أنكم مسافرون بالقطار السريع ؟ » .

وهكذا كان : التخلص الصارم من الزوائد . وبكت مرسيدس عندما كومت حقائب ملابسها على الأرض وصار يرمى منها قطعة إثر قطعة . بكت في العموم ، كما راحت تبكي بصورة خاصة على كل شيء يرمى . ضمت يديها حول ركبتيها ، مؤرجحة نفسها إلى وراء وإلى أمام بفؤاد مكسور . أكدت أنها لن تتحرك بوصلة واحدة ، حتى ولا من أجل دزينة من الـ(تشارلزات) ، توسلت إلى كل شخص وكل شيء ، وفي الآخر مسحت عينيها وانطلقت لترمي حتى مواد كسوة كانت ضرورات مؤكدة . وفي اندفاعها ، وبعد أن انتهت من أغراضها ، هاجمت أغراض رجليها وعصفت بها مثل إعصار .

وحتى بعد أن تم لها ذلك ، كانت الأمتعة - رغم أنها قُلصت - ما تزال ذات حجم رهيب . وخرج تشارلز وهال في المساء فاشترى ستة كلاب خارجية . جعلت هذه ، مضافة إلى الكلاب الستة التي كانت تشكل أصل الفريق ، بالإضافة إلى (تيك) و(كونا) الهوسكيين اللذين تم الحصول عليهما عند (رنك رابيدز) في الرحلة القياسية - مما جعل الفريق مكوناً من أربعة